بسم الله الرحمن الرحيم يا معين

الحمد لله الذي زين نطق ذوي العرفان بتلخيص لوامع البيان وخص من اصطفاه باخراج درر النتايج من بحار الافكار على قوانين اهل الميزان والصلاة والسلام على سيدنا محمد الموصوف بذاتيات انواع الكمال وعلى اله وصحبه المتوجين بتيجان الجمال والجلال **وبعد** فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني اسماعيل بن الشيخ غنيم الجوهري هذا تقييد لطيف على ديباجة شرح السلم لمؤلفه العلامة الاخضري جواهر الفاظه تزري عن صحاح الجوهري يحل منها ما صعب من مقفل المعاني ويزيل منها ما اشكل من مقفل المباني وسميته القول المحكم على ديباجة شرح السلم راجيا من الله حسن التوفيق الى مناهج السداد والفوز بتحقيق الامان يوم التناد انه ولي التوفيق وبتحقيق الاماني حقيق قال المص رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله لا يخفى ان الكلام على البسملة والحمدلة حاملة لشهرتها الاسماع وملت من مباحثهما لافرادها بالكتب العديدة سائر الطباع ولكن لا باس للتعرض لبيان انهما من القضايا على سبيل الاختصار نفيا للاوهام لما فيه من الاستيناس بالمقام فالبسملة قضية شخصية لان الموضوع فيها شخص معين سوا كان جملة اسمية او فعلية وذلك لان الموضوع في الاولى ابتداي بالاضافة التي للعهد الخضوري اي هذا الابتداء المعين كاين باسم الله وفي الثانية ضمير المتكلم المستتر في الفعل اعني ابتدا والحمدلة قضية شخصية ان كانت ال للحقيقة من حيث هي اولها في ضمن فرد معين وجزئية ان كانت لها في ضمن فرد مبهم وكلية ان كانت لها في ضمن جميع الافراد ومحتملة ان احتملت ما ذكر وقد بينت ذلك في شرح مختصري لايساغوجي بما لا مزيد عليه **الذي جعل** اي الجاعل اي لاجل جعله لان الموصول وصلته في تاويل المشتق وتعليق الحكم بالمشتق يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق على ما بين في الاصول **قلوب العلما** القلوب جمع قلب وهي في الاصل شي صنوبري الشكل قار في الجانب الايسر من الصدر والصنوبري ما غلظ اعلاه ودق اسفله ويطلق على معنى لطيف سمي النفس والروح قال الغزالي القلب لطيفة ربانية هي المخاطبة والتي تثاب وتعاقب

ولها تعلق

ولها تعلق بذلك الصنوبري تعلق العرض بالجوهر وسمي روحا ونفسا وتطلق على العقل قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل كما ذكر الجلال في تفسيره وال في العلما للاستغراق او للعهد اي جميع العلما او علما المنطق خاصة سماوات مفعول ثاني لجعل ولا يخفى ان هذا من قبيل التشبيه البليغ بحذف الاداة اي جعل قلوبهم كسموات على حد زيد اسد ولا يجوز ان يكون من قبيل الاستعارة كما قال صاحب التلخيص ما تضمن تشبيه معناه اي ما عني من اللفظ بما وضع له فخ ج نحو زيد اسد من كل ما استعمل فيما وضع له بدليل حمله على زيد وزيد غير الاسد فوجب جعله من التشبيه بحذف الاداة هذا وقد رده السعد في المختصر بان ما ذكر داخل في تعريف الاستعارة بما ذكر لان الاسد هنا مستعمل في غير ما وضع له وهو الشجاع لا فيما وضع له بقرينة حمله على زيد فحمله على زيد دليل الاستعارة لا التشبيه وتعلق المجرور به في قوله اسد علي وفي الحرب نعامة اي مجترئ صايل ادل دليل على ذلك وليس فيه الجمع بين الطرفين الممتنع عندهم لان المشبه الشجاع وزيد فرد من افراده فظهر انه يجوز ان يجعل كلام المص من قبيل الاستعارة بان يشبه الحالات الشريفة الرفيعة بالسموات بجامع الشرف وكثرة الانتفاع والقلوب المذكورة فرد من المشبه فلا يلزم الجمع ور السابق تنجلي تنكشف وتتضح حال من المفعول الاول ترشيح للاستعارة والتشبيه فيها اي القلوب ويصح جعل الجملة صفة لسموات والضمير عايد عليها بنا على انها استعارة واما اذا جعلت من قبيل التشبيه فلا لان الضمير ان رجع الى القلوب خلت الجملة عن العايد الموجب اقترانها به وان رجع للسموات فات قوله الاتي شموس المعارف لان السموات لا تنجلي فيها الا الشموس الحقيقة شموس المعارف من قبيل اضافة المشبه للمشبه به كلجين الماء اي المعارف التي كالشموس في الاهتدا او الخروج من ظلمة الجهل او من قبيل الاستعارة المصرحة حيث شبه المعارف النافعة لتعلقها بالعلوم الشرعية او لحصولها عن الله لا للمرتبة التي هي بعض المعارف بالشموس بجامع الاهتدا او كمال الانتفاع واستعار لها الشموس والقرينة الاضافة للمعارف او من قبيل الاستعارة المكنية حيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)